

Web site:
www.Alshirazi.net

مساوی السفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
السَّيِّدِ صَادِقِ الْحَسِيِّ الشَّيْبَرَزِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الآثار الإيجابية أو السلبية لأعمال الفرد هي نتيجة أعماله الصالحة أو الطالحة ، وبعبارة أخرى وكما هو معروف في علم الفيزياء هناك قانون يقول : (إن لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومعاكس في الاتجاه). فالفرد المؤمن تظهر عليه سيماء الإيمان نتيجة التزامه بما أمره الله به من أداء الواجبات وترك المحرمات ، قال تعالى : ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾^(١). وكذلك الفرد غير المؤمن تظهر عليه سيماء الكفر لعصيانه وجحوده لما أمره الله به ، قال تعالى : ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿﴾^(٢).

ثم إن الفرد ليس وحده في هذا العالم ليعمل ما يشاء ويترك ما يشاء ، بل هو جزء صغير في هذا العالم الكبير يتفاعل وينفعل ، يؤثر ويتأثر ، وعليه ينبغي أن يكون الفرد عنصر خير فاعل في هذا العالم ،

(١) سورة الفتح : ٢٩ .

(٢) سورة المدثر : ٢٢ - ٢٣ .

ولا يعد عنصر شر لا يجني منه العالم سوى الشر والأذى.
ومن هنا يأتي دور الحجاب بالنسبة إلى المرأة ، فهو مما أمر الله به عباده كي يبقى العالم طاهراً نقياً لا تشوبه الرذائل ، ولكن الشيطان سوّل للإنسان وأملى له وأغراه بنبد الحجاب ، وهكذا أصيب العالم بعوارض ونتائج هذا العمل الخطير من أمراض وأوبئة وجرائم وتعدٍ مما جعل الإنسان يعيش في دوامة مفرغة لا مخرج له منها إلا بالعودة إلى الله والإيمان به والعمل بما أمره به .

إن دعاة السفور ونبد الحجاب لا يريدون للمرأة والمجتمع الخير بل ينوون الشر عن طريق تمرير بضاعتهم وتزويقها وهذا ما هو حاصل في كل المجتمعات البشرية من جرائم الاغتصاب والقتل والأمراض الفتاكة والطلاق وتفكك وتحلل الأسرة وضياع الأبناء وغيرها من الآثار السلبية لدعوة تحرر المرأة وخروجها على المألوف .

وفي هذا الكراس (مساوي السفور) المطبوع قبل أربعين عاماً يبين سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دامت ظلته الآثار السلبية لهذا العمل الشنيع مستشهداً بالإحصاءات المنشورة في ذلك الوقت مما يدعو للدهشة

والاستغراب. وقد ارتأت مؤسسة المجتبي إعادة طبعه مع إيراد بعض الإحصاءات الجديدة في الهامش نظراً لأهمية الموضوع واستشرائه في العالم يوماً بعد يوم، وخصوصاً في العراق حيث نعيش مرحلة حساسة جداً تتجدد فيها دعوة المرأة إلى نبذ الحجاب واتخاذ السفور والاختلاط المحرّم بين الرجال والنساء، واتخاذ الرذيلة بدل الحياء والشرف، وتساعد على ذلك الفضائيات الماجنة.

نسأل الله العليّ القدير أن يأخذ بأيدينا جميعاً لما فيه الخير والصلاح من أجل بناء مجتمع إنساني قائم على تعاليم الإسلام والقرآن، والعفة والسداد، والعزة والشرف، بحيث تصان فيه الحقوق والواجبات وتحفظ فيه كرامة الإنسان، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله الطاهرين.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

كربلاء المقدسة

السفر في القرآن

﴿وَلَا تَبْرَحَنَّ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾.

سورة الأحزاب: ٣٣.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ﴾.

سورة الأحزاب: ٥٩.

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾.

سورة النور: ٣٠-٣١.

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾.

سورة الأحزاب: ٥٣.

٢

تمهيد

عاشت المرأة المسلمة طيلة ثلاثة عشر قرناً منعمة بالكرامة الإنسانية، في ظل حياة عائلية هادئة وهانئة، يتبادل بعضهم الحب مع الآخر، ويشاركون جميعاً في تسيير ركب الحياة في صحة من الجسم، وسلامة النفس، وقمة في الأخلاق، وطهارة ونزاهة، بالعزة والشرف.

كان ذلك منذ أن بعث الله تعالى رسوله بالحق حتى قبل قرن تقريباً، حيث نشبت محالب المستعمرين في بلاد الإسلام، واستورد المسلمون - عن علم وجهل، ووعي ولا وعي - مناهج الكفار في الحياة، وفرضتها بعض حكومات بلاد الإسلام بكل قوة وقدرة.

٧

وما مضى على إبعاد مناهج السماء عن الأمة الإسلامية والاستبدال بها بمناهج الكفار قرن واحد، حتى انصبت على الأمة أنواع التقهقر والانهيـار والمساوئ في جميع المجالات.

ومن أظهر تلك هي مسألة (السفور) التي أردت بالمرأة المسلمة - ومعها الأمة المسلمة - في مهاوي الشر، ومتهامي الفساد، وأعماق الانهيار.. حتى أنك لا تكاد ترى مدينة ولا قرية، ولا ريفاً ولا بلداً من مدن وقرى وأرياف وبلاد الإسلام إلا وهي تشكو الانهيار والتقهر والفساد، حيث (بلغ السيل الزبى) فلا تنفع الشكوى ولا يفيد الفرار.

والأمة الإسلامية لا تصلح آخرها إلا بما صلح به أولها، فلا يجديها شيء إلا استعادة حكم الإسلام، وتحكم منهاج السماء في كل صغيرة وكبيرة.

وهذا الكراس نقاط عن مساوئ (السفور) وأضراره التي أردت بالأمة الإسلامية في مهوى سحيق، علّه يكون وعياً للمغفلين، وحافزاً لنفض هذا العار للواعين، فيأخذ (الحجاب)

مكان (السفور) وتتمتع الأمة - بما فيها المرأة - بكل كرامة وعزة وشرف.

٣

الشذوذ الجنسي

(السفور) أول نتائجه هو (الشذوذ الجنسي) الذي يحدثه في الرجال والنساء، فالفطرة الإنسانية مجبلة على تقارب الجنسين، واستمتاع كل منهما بالآخر، والجاذبة الجنسية التي تتمتع بها المرأة هي أكثر وأكثر من الجاذبة الجنسية الموجودة في الرجل، ولعل النسبة - كما يستفاد من بعض الإحصاءات - تقارب تسعين بالمائة في المرأة وعشرة بالمائة في الرجل.

أي إن افتتان الرجال بالنساء هو ٩٠ بالمائة، وافتتان النساء بالرجال هو ١٠ بالمائة.

فإذا تبرجت المرأة سافرة مظاهر جمالها، ومراكز جاذبيتها، فكشفت عن وجهها وشعرها، وحسرت عن يديها ورجليها، وأبدت صدرها، كان الشذوذ الجنسي وكان الفساد الخلقي،

اللذان هما مصدر سلسلة من الأوباء الاجتماعية والفردية الفتاكة، ورأس خيط لقائمة من المفاسد والأضرار التي تردي بالمرأة وتردي بالرجل حيث السفالة واللاإنسانية والوحشية.

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء

أما المرأة المحجبة فيصونها الحجاب هي والرجل عن افتتان أحدهما بالآخر، فلا يردي بها الشذوذ الجنسي في متاهات الفساد.

٤

تعميم الأمراض الفتاكة

ومن جراء الشذوذ الجنسي الناتج عن السفور تحدث في الناس - رجالاً ونساءً - أمراض عامة فتاكة تقضي كثيراً ما على حياة الشخص أو حياة أولاده الذين يتولدون له بعد تلكم الأمراض، أو تجعله يقاسي آلاماً مرة طيلة حياته التي هي شر عليه من الجحيم.

فأمراض (السفلس) (١) ..

و(الزهري) (٢) ..

(١) من أكثر الأمراض التناسلية خطورة، وتسببه جرثومة من الملتويات - أي من رتبة كبيرة من البكتيريا ذات الشكل اللولبي الضارة جداً - واسمها العلمي *Treponema Pallidum*. ينتقل بطرق مختلفة، وبخاصة من طريق الاتصال الجنسي. وقد ينتقل من الأم إلى الجنين وهو بعد في بطنها. إن أصول السفلس غير معروفة على وجه الدقة، وقد عثر على أقدم البينات المثبتة لوجوده في البقايا الهيكلية لبعض هنود أميركا الجنوبية الحمر الذين عاشوا خلال الفترة السابقة لاكتشاف أميركا عام ١٤٩٢م. للسفلس أطوار ثلاثة: في الطور الأول تظهر قرحة صلبة في جزء من أجزاء الجهاز التناسلي أو في الشفة أو اللسان أو الحنجرة وغيرها. وفي الطور الثاني تزول القرحة وينتشر في الجسم طفح جلدي لا يلبث أن يخمد. وفي الطور الثالث يهاجم الداء أجزاء أخرى من الجسم كالدمغ والحبل الشوكي فتنشأ عن ذلك مضاعفات خطيرة كالجنون والشلل وبعض أمراض القلب. إن السفلس منتشر على نطاق واسع في طول العالم وعرضه، ويقدر عدد الذين يصابون به سنوياً بنحو عشرين مليون شخص. يعتبر العالم الألماني بول إيوليك أول من اكتشف علاجاً ناجحاً له عام ١٩٠٩م، وليس للسفلس لقاح واق وهو إنما يعالج بالبنيسيلين وغيره من المردبات.

(٢) مرض شبيه بالسفلس وربما كان تعبيراً آخر له.

و(السيلان)^(١) و(قرحة العانة) وغيرها منتشرة في طول البلاد وعرضها، والدكاترة والأخصائيون بهذه الأمراض والمستشفيات المختصة بها تعد بالمئات والألوف.

انظر ما نقله (الحجاب) كما يلي :

ويعلم من دائرة المعارف البريطانية، أنه يعالج في المستشفيات الرسمية بأمريكا مائتا ألف مريض بالزهري، ومائة وستون ألف مصاب بالسيلان البني في كل سنة.

وقد اختص بهذه الأمراض الجنسية وحدها ستمائة

(١) من أكثر الأمراض المعدية انتشاراً نتيجة المعاشرة الجنسية غير الشرعية بين الرجال والنساء فيصيهما على حد سواء، وهو عبارة عن التهاب حاد معد في الأغشية المخاطية للجهاز التناسلي ناشئ عن جرثوم يعرف عليمًا باسم *Neisseria Gonorrhoeae*. من أعراضه إفراز سائل صديدي أصفر من فتحة البول مع شعور المريض بضيق وحرقة عند التبول، وقد ينتهي بمحدوث التهابات في الخصيتين والمثانة وضيق مجرى التبول عند الرجال، أما النساء فيسبب التهاب الرحم والمبيض والكليتين، وفي النهاية قد يؤدي إلى العقم. وقد يؤدي أحياناً إلى الإصابة بمرض القلب، وكثيراً ما تنتقل عدواه من الأم إلى الوليد فتصيبه بالعمى.

وخمسون مستشفى .

أما المصابون بهذه الأمراض الجنسية الذين يرتادون الدكاترة الخارجيين دون مراجعة المستشفيات المختصة فهم أكثر .

انظر ما يلي :

نتائج الأطباء غير الرسميين في أمريكا من المراجعين

المصابين بالزهري ٦١ بالمائة ، ومن المصابين بالسيلان ٨٩ بالمائة .

وهذا يعني أن ٣٩ بالمائة من أمراض الزهري و ١١ بالمائة من

أمراض السيلان تعالج في المستشفيات ، فإذا كان عدد ٣٩ بالمائة

من الزهري هو (٢٠٠٠٠٠٠) فالمجموع يكون أكثر من

(٥٠٠٠٠٠٠) وإذا كان عدد ١١ بالمائة من السيلان هو

(١٦٠٠٠٠٠) فالمجموع يكون أكثر من (١٢٠٠٠٠٠) .

إذاً: فالمصابون بأمراض الزهري في أمريكا وحدها

الداخلون تحت إحصاء الحكومة هم أكثر من نصف مليون

مريض زهري سنوياً .

والمصابون بالسيلان سنوياً هم أكثر من مليون ومائتي ألف

مريض سيلاني سنوياً، هذا إحصاء واحد من كثير من الإحصاءات التي هي أمامي الآن، تركتها للاختصار، مع أنه يكفي دلالة على تعميم الأمراض الفتاكة^(١).

(١) وقد ظهر اليوم ما هو أضع وأكثر خطورة من الأمراض المذكورة في متن الكتاب، ألا وهو مرض الإيدز، مما عاد يشكل كابوساً ثقيلاً على صدر البشرية حيث يعتبر هذا المرض مشكلة عالمية تهدد كل أمة. إذ يقدر أن أكثر من ستة وثلاثين مليون شخص في العالم يحملون فيروس هذا المرض، وأن أكثر من ١٨ مليون شخص ماتوا بسببه. فهذا المرض يفتك بالإنسان عبر تحطيم مناعته ضد الأمراض الأخرى، ولم يتوفر لحد الآن علاج معروف له. ففي أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى يوجد ٣٦٠ ألف مصاب، وفي أوروبا الغربية يوجد ٥٢٠ ألف مصاب، وفي أمريكا الشمالية يوجد ٩٢٠ ألف مصاب، وفي شرق آسيا والباسيفيكي يوجد ٥٣٠ ألف مصاب، وفي شمال إفريقيا والشرق الأوسط يوجد ٢٢٠ ألف مصاب، وفي دول الكاريبي يوجد ٣٦٠ ألف مصاب، والأرقام تزداد يوماً بعد يوم بشكل مرعب. علماً بأن الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس ومرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) في تزايد مستمر نظراً للممارسات الجنسية الخاطئة. فهناك احتمال لإصابة واحد من كل عشرين شخصاً في سن المراهقة بالأمراض الجنسية في العالم، وثلثي المرضى بالأمراض الجنسية هم دون الخامسة والعشرين من العمر. وقد دعا المستشار بدائرة صندوق الأمم المتحدة ←

تحطيم الأسرة

و(السفور) غالباً ما يؤدي إلى تحطيم الأسرة وتفتتت شمل العائلة ، وذلك لأن المرأة السافرة تجذبها الأهواء المنحرفة ، وهي بدورها تستجيب لشهوات نفسها مهما وجدت جاذبيات جمال أكثر من جاذبيات جمال زوجها ، ويكون ذلك بداية تحطيم الأسرة.

فالزوجة السافرة يفتتن بها الناس ، وتفتتن هي بالناس ، والزوج يفتتن بالنساء السافرات ، فتقضي الزوجة السافرة لذات

→

(اليونيسيف). فرع أفريقيا الجنوبية في مؤتمر صحفي داخل المقر الأوربي للأمم المتحدة بجنيف إلى ضرورة تطبيق سلسلة متكاملة من الإجراءات الوقائية لمعالجة الموقف ، مشيراً إلى أهمية أن تكون المدارس محوراً لمعالجة تفشي مرض فقدان المناعة المكتسبة (الإيدز) بين أعداد غير قليلة من الطلبة ، وأن تعطي المدرسة دوراً للتحرك الاجتماعي لصالح الأطفال والقاصرين في مرحلة التعليم الإلزامي تحت سن ١٥ سنة ، بهدف تجنبهم الإصابة بهذا المرض القاتل.

جنسية مع رجال ورجال، ويعيش الزوج حياة جنسية مع نساء ونساء، وينتهي ذلك إلى الطلاق والفراق.

والإحصاءات الكثيرة تدلنا على الفراق المدهش الواقع بين الزوجين على إثر ذلك، وإليك نماذج منها عن كتاب (الحجاب):

محكمة الحقوق بمدينة ميني فسخت ٢٩٤ نكاحاً في يوم واحد.

في فرنسا وقع سنة ١٨٤١ أربعة آلاف طلاق.
وفي سنة ١٩٠٠ بلغ العدد إلى سبعة آلاف طلاق.
وفي سنة ١٩١٣ بلغ العدد سنة عشر ألف طلاق.
وفي سنة ١٩٣١ بلغ العدد واحداً وعشرين ألف طلاق.
وأكيداً بلغ العدد أضعاف ذلك حتى اليوم.
واعتبر الاضطراب الذي ينتاب العائلة حتى يحصل الفراق والطلاق، ثم الهزة النفسية التي تشمل الزوجين غبّ الطلاق.
من ذلك كله ينشأ الجحيم العائلي نتيجة (السفور).

وإذا ما لاحظنا الإحصاءات التالية لا نستعظم هذا العدد الهائل من الطلاق، جاء في كتاب (حاجة البشرية إلى الأخلاق):

الولايات المتحدة تشهد في كل عام مولد حوالي ١٣٠٠٠٠٠ ابن غير شرعي.

في الولايات المتحدة ٦٤ بالمائة من المتبرجات سبق أن عرفن اللذة الجنسية قبل الزواج.

٣٦٨ بالمائة يخونون أزواجهن بعد الزواج.

بعض جامعات بريطانيا تصرف حبوب منع الحمل - بصورة دائمة - لطالباتها لتلافي الحمل وإنجاب الأطفال غير الشرعيين.

جريدة الديلي تقول: نحن نعيش في عالم يسيطر عليه حمى الجنس الأسود، إن هذه الفترة لم يشهد لها المجتمع البريطاني مثيلاً، فمن بين كل ١٦ ولادة في إنجلترا توجد ولادة غير شرعية.

ومن الطبيعي أن تكون نتيجة هذه وأمثالها الفراق

٦

انهيار الأمة

ولعل أكبر أضرار (السفور) هو (انهيار الأمة) به، وذلك لأن السفور يسبب - شيئاً فشيئاً - انهماك الأمة برجالها ونسائها

(١) تشير الإحصائيات إلى ارتفاع نسبة الطلاق في الدول العربية ما يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة. وهذا كله لترك العمل بالقوانين الإسلامية -: ففي السعودية ترتفع النسبة إلى حوالي ٣٠٪ وفي إحصائية رسمية لوزارة العدل السعودية بلغت الزيجات في مدينة الرياض خلال عام ١٩٩٦م حوالي ٨٦٠٠ حالة يقابلها حوالي ٣٠٠٠ حالة طلاق خلال الفترة نفسها. وفي الكويت تصل نسبة الطلاق إلى حوالي ٢٩٪، وفي البحرين إلى حوالي ٣٤٪، وفي قطر إلى حوالي ٣٨٪. وفي المغرب حسب إحصائية عام ١٩٩٩م بلغت عن عدد حالات الطلاق ٣٥٢٩٤ حالة، وفي إحصائيات نشرتها الصحف المغربية بأن نسبة حالات الطلاق الخلعي بلغت ٦٠٪ من مجموع حالات الطلاق. وفي مصر أكد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن معدلات الطلاق بلغت ٣٠ حالة طلاق بين كل مائة حالة زواج سنوياً، وترتفع في القاهرة إلى ٣٣٪ ففي عام ١٩٩٧م حصلت ٦٨١٠٠٠ حالة زواج في حين كان عدد حالات الطلاق قد بلغت ٢٢٧٠٠٠ حالة. الناشر.

في الشهوات واللذات الجنسية، وأصحاب الشهوات من المستحيل تقدمهم في أية صناعة، أو أي عمل، فالشهوات إذا سادت الأمة انصرف الناس عن الزراعة والبناء والتجارة والسياسة والاجتماع والتربية والحرب والرقي والثقافة وما إليها، وخلقت أمة مائعة ماجنة خليعة، والأمة الماجنة الخليعة لا تتقدم ولا ترقى، بل تنهار يوماً إثر يوم، أكثر.. فأكثر.

وما هذا الاستعمار العام - الفكري أو المسلح - الذي أخذ بمقاليد البلاد الإسلامية طولها وعرضها إلا نتيجة حتمية لانهار الأمة وتفسخها^(١).

(١) نشرت المجلة الطبية البريطانية: إن السرطان الخبيث (الميلانوما الخبيثة) والذي كان من أندر أنواع السرطان أصبح الآن في تزايد وأن عدد الإصابات في الفتيات في مقتبل العمر يتضاعف حالياً حيث يصبن به في أرجلهن، وأن السبب الرئيسي لشيوع هذا السرطان الخبيث هو انتشار الأزياء القصيرة التي تعرض جسد النساء لأشعة الشمس فترات طويلة على مر السنة، ولا تفيد الجوارب الشفافة أو النايلون في الوقاية منه. وهذا المرض ينتج عن تعرض الجسم لأشعة الشمس والأشعة فوق البنفسجية فترات طويلة، وهو ما توفره الملابس القصيرة أو ملابس

جرائم شتى

و(السفور) مبعث جرائم كثيرة جداً، يقف عليها المتبع للأخبار المحلية في الصحف والمجلات، فما من يوم إلا وتقع في كل بلدة جرائم وجرائم على إثر السفور، وإنني اكتفي بنقل قائمة عن مجلة (أجوبة المسائل الدينية) الكربلائية، بذكر عدد الصحيفة والجريمة وسببها:

→ البحر على الشواطئ، ويلاحظ أنه يصيب كافة الأجساد وينسب متفاوتة ويظهر أولاً كبقعة صغيرة سوداء وقد تكون متناهية الصغر وغالباً في القدم أو الساق وأحياناً بالعين ثم يبدأ بالانتشار في كل مكان واتجاه مع أنه يزيد وينمو في مكان ظهوره الأول فيهاجم العقد الليمفاوية بأعلى الفخذ ويغزو الدم ويستقر في الكبد ويدمرها، وقد يستقر في كافة الأعضاء ومنها العظام والأحشاء بما فيها الكليتان ولربما يعقب غزو الكليتين البول الأسود نتيجة لتهتك الكلى بالسرطان الخبيث الغازي. وقد ينتقل للجنين في بطن أمه ولا يمهل هذا المرض صاحبة طويلاً كما لا يمثل العلاج بالجراحة فرصة للنجاة كباقي أنواع السرطان حيث لا يستجيب هذا النوع من السرطان للعلاج بجلسات الأشعة.

السبب	الجريمة	العدد
عدم التحجب	ارتكاب زنا	٧٢٦
الاعتماد على امرأة عاهرة	جرائم وقتل نفوس كثيرة	٧٢٦
عدم التحجب	ارتكاب زنا	٧٢٨
عدم التعفف	قتل وارتكاب زنا	٧٢٩
عدم التعفف	اختطاف فتاة من بيتها	٧٢٩
عدم التحجب	خطف فتاة من بيتها	٧٣١
عدم التحجب	انخداع فتيات	٧٣١
عدم التحجب	قتل امرأة	٧٣٢
عدم التعفف	تزوج امرأة برجلين	٧٣٣
عدم التحجب	وقوع الزنا	٧٣٤
عدم التعفف	فرار فتيات من دارهن	٧٣٤
عدم التعفف	قتل رجلين	٧٣٤

عدم التعفف	وقوع القتل	٧٣٥
عدم التعفف	وقوع سرقة	٧٣٥
عدم التعفف	تشكيل جمعية جنائية وانخداع فتيات كثيرة وافتضاض بكارتهن	٧٣٦
عدم التحجب	تشكيل جمعية جنائية من خمس نساء وقتل ٣٢ شخصاً	٧٣٧
عدم التحجب	قتل نفوس كثيرة	٧٥٢
عدم التعفف	إخراج ٤٠ فتاة من المدرسة	٧٦٢
عدم التحجب	وقوع ٧٠٠٠٠٠٠ واقعة جنائية	٧٧٥
عدم التحجب	قتل نفوس كثيرة	٧٧٦

وعلى هذا فقس ما سواها، من الآلاف أمثال هذه التي هي
ملئ الصحف والمجلات وملئ النوادي والمنتزهات وملئ البلدان
والقرى والأرياف^(١).

(١) كشف مكتب الإحصاء الوطني في المملكة المتحدة أن نصف الأطفال في بريطانيا
تنجبهم أمهاتهم خارج الرباط الزوجي مسجلاً ارتفاعاً مثيراً، إذا كانت النسبة
←

الثالث قبل عشر سنوات وخاصة في مقاطعتي إنجلترا وويلز. وأكد المكتب أن من بين ٨٠٠٠٠٠٠ امرأة حملن عام ١٩٩٧م هناك ٤٠٠٠٠٠٠ منهم حملن خارج الإطار الزوجي مقارنة مع ٣٠٥٠٠٠٠ امرأة من مجموع ٨١٩٠٠٠٠ امرأة عام ١٩٨٦م. وتذكر الصحف أن ٥٠ مليون عملية إجهاض تجري سنوياً في العالم بينها ٢٠ مليون في ظروف غير صحية، ويجدر العلم بأن ١٣٪ من جميع وفيات الأمومة عالمياً سببه الإجهاض غير المأمون. وفي فرنسا أكدت هيئة الإحصاء الحكومية الفرنسية في ١٧/١/١٩٩٩م أن ٢ من بين كل ٥ مواليد جدد في فرنسا يولدون من سفاح، وأضافت الهيئة أن أولاد السفاح يزدادون تزامناً مع انخفاض معدلات الزواج. وفي إيطاليا أكد معهد الإحصاء الإيطالي أن ما لا يقل عن ٤٪ من الإيطاليات ما بين ١٤ - ٥٩ عاماً هن ضحايا للاغتصاب الجنسي، وأن مجموع الإيطاليات اللواتي تعرضن لعمليات تحرش ومضايقة جنسية يصل إلى تسعة ملايين إيطالية، وأضاف التقرير أن ٢٩٪ من عمليات الاغتصاب ترتكب داخل البيوت المغلقة و ١٠ر٥٪ داخل السيارات، وكشف التقرير أيضاً إلى نحو ١٤ مليون إيطالية يخشين السير في الشوارع المظلمة والأماكن المهجورة من دون رجالهن. وفي تقرير صادر عن لجنة مكافحة الجريمة المنظمة في إقليم (لاتسيو) الإيطالي -وهي لجنة تراقب وضع الجريمة في العواصم الأوروبية- اعتبر أن لندن عاصمة الاغتصاب والعنف الجنسي في أوروبا حيث أنها شهدت عام ١٩٩٧م ١٧٤٠ جريمة جنسية بمعدل بلغ ٢٥ جريمة جنسية بين كل مائة ألف مواطن.

النتيجة

أيتها المرأة المسلمة هذه قطرة من بحر المفاسد التي تنصب عليك إذا ما أصبحت (سافرة) وبالعكس يُصان لك عزك وشرفك وكرامتك وإنسانيتك وعائلتك وزوجك وأخلاقك وصحة جسمك وسلامة نفسك وعدم انهيار أمتك، إذا ما أصبحت (محجبة).

والأمر إليك فانظري ما تختارين :

الكرامة والشرف والصحة والفضيلة والأسرة ونحوها؟.

أم الفساد والتلوث والمرض والرذيلة والوحدة ونحوها؟.



سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على

المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

صادق مهدي الحسيني

كربلاء المقدسة